Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على صيغة : فعَل ، متفقة فى ذلك مع سائر اللغات السامية الغربية ، وأنها ابتدعت مضارعا منصوبا ، علاوة على المجزوم والمرفوع ، مختصة بذلك وحدها دون سائر أخواتها .

وأما إلحاق النون المؤكدة بالمضارع والأمر ، فنجد مثله فى الأكدية والعبرية أيضا ، وهو نادر فى الآرامية ، فيمكننا أن نعزو ذلك إلى اللغة السامية الأم ، وإن تخالفت اللغات المذكورة تخالفا يسيرا ، فى معنى النون المؤكدة ، وكيفية إلحاقها . فالأكدية تستخدم الميم لا النون ، وكانت الميم فى الأصل تقتصر على الأفعال المؤدية لمعنى الحركة ، فتدل الميم فيها على انتهاء الحركة إلى غاية ؛ نحو : ušabilد أى : بعث ، ušabilamد أى : بعث فوصل المبعوث به إلى الموضع المبعوث به إليه . وفى العبرية لا تلحق النون إلا قبل الضمائر المتصلة المنصوبة[1] ، نحو : ebnennāد أصلها : ebnenhāد أى : أُبْنِيَنَّها .

فالخصائص المذكورة تميز العربية ، عن سائر اللغات السامية . ومما يزيدها تميزا عن سائرها : تخصيص معانى أبنية الفعل وتنويعها ، وذلك بواسطتين ؛ إحداهما : اقترانها بالأدوات ، نحو : « قد فعل » و « قد يفعل » و « سيفعل » وفى النفى[2] : « لا أفعل » بخلاف : « مافعل » ، و « لن يفعل » بخلاف : « لا يفعل » و « مايفعل » . والأخرى : تقديم فعل (كان) على اختلاف صيغة ، نحو : « كان قد فعل » و « كان يفعل » و « سيكون قد فعل » إلى آخر ذلك .

فكل هذا ينوع معانى الفعل ، تنويعا أكثر بكثير ، مما يوجد فى أية لغة كانت ، من سائر اللغات السامية ، قريبا من غنى الفعل اليونانى والغربى ، أو بالأحرى : أغنى

---

(١) وهناك نون أخرى خفيفة ، قلبت فى الوقف ألفا ، ثم سادت صيغة الوقف فى الوصل كذلك مثل : hubbīṭā - انظرْ (اللغة العبرية ، للدكتور رمضان عبد التواب ٨٨).

(٢) فى الأصل : « وفى السبب » تحريف .